

د. صادق السامرائي

المخترعات التي خلقت في المجتمعات الإسلامية. فالقول برجل الدين، تعطي الحق للإنسان بلدين سلبية تخريب الدين. وعند تصفح بعض كتب التاريخ لم أعر على هذا التوضيح، ولو كان موجودا لعثرت على "إمرأة دين"، أم أن الدين محتر من قبل الرجل، وإن كان كذلك فهو ليس بدين!!

فالدن هو دين الإنسان!! "رجل دين"، أو "رجل دين"، تسمية غامضة لا تنتم بالذمة والوضوح، ولا يوجد لها تعريف أو إشارة في القرآن والسنة وعند علماء وفقهاء الدين. فمن أين جاءت، وكيف تصدرت وسادات القرن العشرين وما بعده؟ لا يمكن الجواب على السؤال بسهولة، لكن الوضع، أن الإسلام قد تعرض لهجمة شرسة وضغط غير مسبوق بعد هزيمة الدولة العثمانية، وتم إختراع المفردات والأليات اللازمة لإضعافه وإدامة وضعفه والإستمرار فيه، ويبدو أن هذا المصطلح هو من سين

قرت لمفكر عربي راجح، نفيه لمصطلح "رجل دين"، فالدين الإسلامي ربما لا يعرف هذه التسمية، وإنما هي بدعة سلبية تخريب الدين. وعند تصفح بعض كتب التاريخ لم أعر على هذا التوضيح، ولو كان موجودا لعثرت على "إمرأة دين"، أم أن الدين محتر من قبل الرجل، وإن كان كذلك فهو ليس بدين!!

فمن أين جاءت، وكيف تصدرت وسادات القرن العشرين وما بعده؟ لا يمكن الجواب على السؤال بسهولة، لكن الوضع، أن الإسلام قد تعرض لهجمة شرسة وضغط غير مسبوق بعد هزيمة الدولة العثمانية، وتم إختراع المفردات والأليات اللازمة لإضعافه وإدامة وضعفه والإستمرار فيه، ويبدو أن هذا المصطلح هو من سين



من يحق له التحدث باسم كل البشر!

بصمة

مؤلف

الحرر الثقافي تحسین عباسی

7

العراق اليوم

2014 / 3 / 25

الثلاثاء

العدد: 2086

# تحريف النص المقدس .. وشرعنة القتل



أحمد الحرزاعي

فقط الذين ناصبوه العداء وسعوا الى قتلته والدليل هو اعفائه عن قريش في يوم فتح مكة سنة ٨ هجرية حين قال مقولته الانسانية الكبيرة (الاهبوا فانتقموا من الله بعنه لنيح قريش فعل وهو النبي الذي لا ينطق عن الهوى .. وهذا الرأي ذهب اليه النبي وتريته من بعده محمد بن عبد الله بن عمر قريش وشرحه السيوطي في كتابه الخصائص الكبرى ) وجعله من الخصائص لا العموم وانه جاء لسادات قريش السبعة والذين وقف النبي (ص) على مضاجعهم يوم بدر.. اما الفرضية الثانية فهي أبطال صحة هذا الحديث كونه بخلاف القرآن الكريم ..بقوله تعالى مخاطبا النبي (ص) في سورة الانبياء (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) .. واذا تعارضت السنة مع القرآن فلترجيح للقرآن بحديث النبي محمد (ص) الذي أخرجه البخاري في كتابه التاريخ الكبير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب (انه تشبوا عني احاديث مجهولة فقال الرسول وانت منهم) .. وفي رواية اخرى .. لقد جئتكم بالذبح .. هناك فرضيتان يجب التعامل فيهما مع مثل هكذا روايات ذات مدلولات تمس جوهر العقيدة الاسلامية .. ورحمة النبي محمد (ص) بكل ما يحمل من عظمة وسما انساني ومن ورائه الإسلام ذلك الدين القيم الذي



www.staroilpainting.com

رقم ٢٦٩٩ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ٥٦٢ وابن عساکر في تاريخ دمشق .. والهيمى في مجمع الزوائد والبخاري في صحيحه باب خلق افعال العباد رقم الحديث ٣٠٧... وابن حجر في فتح الباري وغير هم .. وهو كما في رواية عمرو بن العاص (ص) الا يوم اتمروا به قتل النبي (ص) وهم جئوس في ظل الكعبة والنبي يصلي عند المقام فقام اليه عقبة بن مبيط فجعل رداه في عنقه ثم جنبه حتى جثا على ركبته ساقطا وتصايح الناس فظنوا انه مقتول

من يتابع الأحداث الجارية في العالم وقوى القتل المجاني الممدت من اقاصي اقرقيا الى القوقاز مرورا بالشرق العربي النتاج من الصراع الفكري والعقائدي الذي تخوضه الجماعات الإسلامية السلفية المتشددة مع مجتمعاتها والتي تستمد هذه الجماعات فكرها واراها وافعال السلف الصالح حسب ما تدعي هي على الرغم من ان معظم جهادها اذا لم يكن كله موجه ضد المسلمين انفسهم وهم الملة الخ لعملياتها التي تسميها بالجهادية .. ولكن ماهو التفسير الفقهي والشرعي للقسوة والهجمة التي تمارسها هذه الجماعات من عمليات ذبح وتمثيل وتكثيل بالجثث .. اعتقد ان الجواب موجود في تراثنا الديني والذي تلاعبت به الميول والتوجهات على مر التاريخ .. فكل هذه الجماعات تستند في افعالها هذه الى الحديث النبوي الذي يقول .. لقد جئتكم بالذبح .. ومن يبحث عن اصل هذا الحديث سيجد ان معظم كتب الصحاح قد اورثته وبهلمش حديث حسن .. ويخمس طرق لربعة منها عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه وواحد عن عثمان بن عفان .. فقد رواه احمد في مسنده حديث رقم ٧٠٣٦ وابي حاتم في تفسيره حديث

## السعادين



شهادة اعلام افقد الموضوعية والحيد ولاسيلا" واستمر الجمهور راقصا متجاهلا طلبه بيصاليه الى داره" أما الحبيبة وزمرة الاعلاميين ورموز السلطة الرابعة فقد كانت القوة التي دفعت به الى مستنقع الخيانة والعمالة تضليلا وزورا ليكون المجهول بلا انتماء في حركة لا شرقية ولا غربية فهو المناضل السيلمي وسجين الكلمة مجازا والعميل المأجور حقيقة ولكنها حقيقة بلاقران تستدها الا

للمساحة يبلوغ الحدث الرئيسي البؤرة وكان التحول من فضاء داخلي ضيق زلزلة الى فضاء خارجي الشوارع إذ "أطلق سرأحه" فلم يوافق الدال مدلوله ولم يكن الشارع فضاء الاضطراب وانسياب الحركة وتلقايتها بكل كان فضاء الاصطدام، فضاء المجهول الذي يخطفي حنسن العمى بامتجاهلن يكون الاغتراب أشد ضراوة لا عن الزمان والمكان فحسب بل عن الجماعة، جمهورا وفة إذ

صادروا نظائره في اليوم الأول من اعتقاله، ما عاد يعرف أبعاد سجنه الإفرادي، ... بعد سنوات طوال أسقط النظام، أطلق سراحه، لم تعد نظائره المسترجعة تبينه على الرؤية، احتدل عذاب سنين السجن حالما بهذا اليوم العظيم، استمر الجمهور راقصا، متجاهلا طلبه بيصاليه لداره، سسار على غير هدى ... تجهم الناس حول جثة الرجل المدهوس، في حين أعلنت الفضائيات العاجل التالي :- فطخ غيظه لمرأى الجماهير تهجم سجن الطاغية، ألقى أخذ عملاء النظام نفسه تحت إحدى الجرافات، مات غرقا بجم حقه متحفا بسيدة المقبور.

## انصات إلى صوت القلب... ٢٢

عباس باي المالكى

أتى انتميت إليك دعوة الأبياء في الأقسام التي تؤمن أن السماء خلفها سماء، وأن خلف الانتظار انتظا وقاء وإن خلف زرقة السماء قصور الفردوس الغائبة عن حنيتك إن... ستنتظرك تحت جناح السماء اللازوردي حتى تقترب الحياة من معاني التي تجلتي أثبت صبري بانتظارك على لوح القلب والذي يبقى أسمك يرك الحياة في نواصير عمري إلى عمرك... دائما عائد الشك في روعي أي سوف لا أراك والمس أجفان القمر الذي لأمس عينيك وذكر الليل أنك النجمة التي تسهر على شواطئ السماء بنقاء روكه والتي ضمت عشقي إليك في صفة الكون التي يسبك فكك كل هذه مجرات الحنين إليك



ونحن نستظل مظلة الشمس الساحرة بين فكك والهواء... تعلمت اليقنين في انتظارك إليك أنك ستأتيني وتعلمي الدروب على خطوطك في قلب رتي عندما تعاندني المسافات باقراق النبوءة عن روعي الموعودة بحضورك قبل المساء... كنت أداوي صبري بكؤوس النبيذ المعتق من هواك في نومي وأجمع قطرات المطر الخارجة من ذاكرة خطواتنا معا المشطور عن عمر جسدي...

سأقضي قرايطس الأسماء التي دونت شهادة ميلادي وأنا لم ألد إلا في زمن عينك... لم أسمع صرختي الأولى حين لأمس جسدي هواء الأرض إلا حين مر على هواء أنفاسك بميلاد أيامي على فكك... كنت فيك الفتى الذي لم يجد حلما بنضح قمرى في صمت لم يعد صليقي وأنا ذاكرته إلا في عينيك والأن صار عمري سبتحرك في محيطه الضيق ، الزلزلة حركة من لا يدرك أبعاد فضائه وليس هذا التخطو وهذا الاضطراب إلا إمرأة على فقدان لما به يحقق الاتزان والتوازن هذا على مستوى علاقته بالمكان. أما علاقته بالزمان وقد كثرت الفجوات الزمنية من قبيل "بعد سنوات طوال"..."سنين السجون" على ما تقتضيه ركائز القصة القصيرة جدا من تركيز وتكثيف فمصدرة تلعلن عن شبروخ وتصدعات وعن فعل الزمن المدمر الذي يحيل الضعف إلى وهن وضعف الجبر إلى عمى وقد أقرن بو هن وتحول إلى وجود هش وإلى وجود هباني، ويطوي السارد الأحداث الثانوية ويختزلها

## بصمة وأعدة

## حلم .. ق. ق. ج.



زئيب فخري تكذ تطير فرحاً فهدى المرأة ستسافر لوحدها وفي النفس هاجس يأتي أن يفارقها أن تتلقى بفارس أحلامها تقول في نفسها: سقيبل بلا تردددعوته لتندعي معاً وسأعد يدي تغفو بين يديه، ويل تباح كبير فتحت حقيبتنا اليدوية ونظرت فيها: زجاجة عطر تقدمها هدية... يعمرها شعور علم بالحب، تشعر أنها عاشقة ويجنون... ركبت الحافلة ووضعت الحقيبة على الكرسي الذي يجنيها لثم هو من لا تريد من المسافرين بأنه محجوز... كذت نظراتها سريرة تنقلها وتوزعها على الركيبين لتبحث عن أمينتها المفقودة.. ويدها على الحقيبة لترفعها حين العثر عليه... دقائق مرت... لم تقع عينها على مبتغاها بل ما عجزها وعكر صفو مزاجها مميء رجل طاعن في السن ورغبته بالجائوس في المقعد، ولأنها متيقنة أن هناك من سيجاتي وبمأ هذا القذاب الخالي... صلحت بصوت عال: "سيدى محجوز"، قال: الرجل: لمن؟ قيل لي أنه خالي، قالت بصوت خافت: لحلمي فأجابها: سيدتي لا مكان للأحلام هنا، فاستيقظي" قلبت حاجبيها، وأشاحت بوجهها بعيداً عنه، ولم تعلق.... وما هي إلا لحظات حتى تحركت الحافلة وبقي الكرسي خالياً.

سنعود لبعضنا .. سنعود

سنعود لبعضنا .. سنعود